محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
نحت بلاص شهامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت ام لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cet Nessim Samama, bureau 3 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

EL HADIRA

اشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ ،
غير الاعلانات القضائية	

تونس يوم الثلاثاء ٨ رجب سنة ١٣٢١ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٠٣

العلم والتعليم

دروس عام

وفاء بالوعد نأتي على بيان الدرس العام الذي قام به حضرة العلامة الاستاذ الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية بمحل التدريس بالجمعية الخلدونية يوم الاحد الفارط ٢٠ سبتمبر الجاري بمحضر جم غفير من العلماء والفضلاء والادباء والطلبة في موضوع ما يصح ان يفهم من لفظ العلم وطرق الاشتغال به وفائدته بالعمل وهذا نص ما القاه فضيلة الاستاذ بالحرف الواحد

(مقدمة)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

ان بعض اخواننا الذين عرفناهم في تونس قد طلبوا من الفقير مسامرة او محاورة وربما كان ذلك اصطلاحا عندهم ثم قالوا درسا فسالني بعضهم عن ذلك فقلت نعم هو درس ولكن لا تظنوا انه درس في تحقيق مسالة علمية فان عندكم من جلة العلماء من نعترف بفضلهم فمن اراد تحقيق مسالة علمية فليراجعهم اما الفقير فاني رجل سائح قصدت هذه الديار للتعرف ببعض المسلمين والنظر في احوالهم وامور دينهم من حيث العلم والتعليم ولذلك لما اجبت طلبهم في اقراء الدرس ما قصدت اقراء درس حقيق ولكن التكلم فيما يختلج بفكري من امر التعليم والعلم والاعراب عما في ضميري مما اتمناه لاخواننا المسلمين من التقدم في العلم . وقد رايت في بلاد الاسلام التي تسوحت بها عدة اناس يشتغلون بالعلم ولكني وجدت عند الاغلب اشتباها في ما هو العلم الذي ينفق الوقت في تحصيله . هذا فيما يخص الامر المهم الذي اكرره لكم ولا زلت اكرره من اهمية التعليم حتى ينتج ذلك التكرار ما نتمناه من التقدم ما دام الناس في حاجة الى التكرار

وبعد ذلك هناك مسالة مشتركة بيننا وبينكم عامة في سائر بلاد الاسلام وهي الرضاء بالموجود وهو مما له تعلق ايضا بالتعليم . فاذا ذكرت نقصا او عيبا في طريقة او في حالة من الاحوال قيل لك ماذا نصنع ونحن اناس متوكلون على الله وهذا مراد الله من عباده . وهو عذر المقصر عند تقصيره في بلاد الاسلام وعون على ما نراه من النقص في طرق تحصيل العلم . ولذلك اردت ضمه لبحث التعليم

(معنى العلم)

اما من الكلام في معنى العلم فليس الغرض منه الخوض في ما اصطلح عليه علماء السلف الصالح او غيرهم من المتكلمين او الفلاسفة او غيرهم ان شئتم من الزنادقة . لان هذه الفاظ اصطلاحية طالما شغلت اهل العلم . مع ان واضعيها انما حددوها حتى تنضبط المعاني ويسهل تناولها والوصول اليها . ولكن يصح ان يقال فينا وفيهم انهم ارادوا خيرا فاستعملناه شرا . ولذلك اترك الالفاظ الاصطلاحية واتكلم في معنى العلم من حيث هو معروف في الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح وعلى لسان العامة والخاصة

العلم جاء ذكره في قوله تعلى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الاية وهو استفهام انكاري معناه انه لا يستوي عالم وجاهل . ثم قال هل تستوي الظلمات والنور اي ان الظلمة لا تساوي النور فبين لنا تعلى ان الظلمة مثال لحال من لا يعلم وان النور مثال لحال من يعلم . فتبين من ذلك ان عدم العلم يشبه الظلمة ونحن نعلم ما يكون من الانسان اذا اشتد به الظلام وهو سائر في طريق قصد غاية معلومة فان الظلام يعمي عليه الطريق وربما سلك طريقا يبعده عن مقصده . وقد يصادف مهواة فيسقط فيها فتدركه هلكته قبل الوصول الى غايته

وهذه حال الجاهل بوسائل اي غاية من الغايات التي يعرض للانسان قصدها في حياته فكل من طلب غاية في حياته بدون علم لا يصل اليها . وحينئذ فيوخذ من هذه الاية الكريمة ان الله تعلى يبين لنا ان العلم للانسان كالنور لا يعني ان العلم سراج او مصباح وانما ذلك مثل لحال من يعلم الطريق الموصلة له الى مطالبه والوسائل المودية اليه . فان حاله يشبه من يمشي وبين يديه نور يبين له السبيل ويكشف له ما فيه من الموانع فيتجنبها او يذللها حتى ينتهي الى غايته ظافرا بعافيته وسلامته . لان الايات والاعلام المنصوبة لا يراها المغمور بالظلام وانما يراها المبصر بالضياء والنور . ولما كان العلم ضوء يهدي الى الخير في الاعتقاد والعمل كان اول ما نزل على النبي الامي الذي لا يقرا ولا يكتب قوله تعلى اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الاية . فافتتح الله الوحي بتعلم القراءة والقراءة تعلم . وجاء في الحديث الشريف في اول مرة « ما انا بقاري » ولا يزال الملك به حتى قرا الايات . ثم بعد ان امر تعلى بالقراءة من لا يقرا عادة وبين له ان الذي يامره بالقراءة هو الذي خلق الخلق كله وهو قادر على ان يقرئه بعد ان لم يكن قارئا وانه الذي خلق الانسان الحي الناطق الفصيح عما في نفسه من علق اي دم منجمد لا عقل فيه ولا نطق فهو قادر على ان ينشا فيه القراءة والعلم وان لم يسبق له تعلم

بعد ان ذكر هذا قال « اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » فخص من العلم العلم بالقلم والكتابة تنويها بشان التحرير والبيان وتنبيها على عظم فائدته وهو انما يكون بعلم اللسان والبراعة فيه . لا نريد من العلم تصور القواعد وانما نريد منه ملكة الافصاح والبيان وهو امر بديهي اذ لولا الكتابة لما وصلنا الى درجة من الدرجات التي نراها . فافتتاح الله تعلى الوحي بطلب العلم والثناء عليه سبحانه بانه هو الذي علمه ووهبه الانسان ارشاد الى فضل العلم وحث على تحصيله خصوصا العلم بالقلم

وعليه فالعلم ما يبصر الانسان في الغاية التي يطلبها ويهديه الى الحق الذي هو معقد النجاة قال تعلى ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لاية للعالمين ولم يقل للجاهلين او المغفلين فاذا كان للعلم بالقلم هذه المزية فلا يصح ان يكون العلم المثل له بالنور الا علم ارشاد وتبيين . ثم جاء في الاحاديث والادعية الماثورة قوله صلى الله عليه وسلم « اللهم نفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما » كانه يقول اللهم اجعل علمي علما صحيحا يطبق على ما بينته في كتابك . وروى انه قال « اذا مر علي يوم ولم ازدد فيه علما فلابورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم » ثم اننا نجد في الاثار واقوال العلماء وغير ذلك ما يطول ذكره كما تجدون في ما يدور على السنة الناس عند ذكر العلم ما يرشد الى انهم لا يفهمون من العلم معنى التبصر في اي امر من الامور والاتيان به على الوجه الاكمل بقدر الاستطاعة الا ذوو البصيرة . فتحصل من ذلك اذا ان معنى العلم الحقيقي الذي اثنى الله عليه وميز به المهتدين من الضالين هو الكشف عن الامر الحقيقي بحيث اذا مالك عنه مميل فلا يقدر على ذلك لكن عرف طريقا موصلة لغاية فلا يعدل عنها مهما حاوله مضله . فلا يكون العلم حقيقيا ولا تثبت النفس لتحصيله الا اذا كان كذلك بالنسبة للغاية المطلوبة منه . وحينئذ فاذا وجدنا من العلم ما يوصلنا الى البصيرة بما نقصده من الغاية في مدة وجيزة كيومين مثلا ورايناه سمي علما ولكنه انما يوصلنا في مدة اطول كاربعة ايام مثلا كان لنا ان نعد الاول علما حقيقيا لانه ارشدنا الى اقرب طريق مودية الى الغاية وان نعد الثاني غير علم لانه عاقنا عنها واوجد لنا العثار فيها فالعدول اليه سقوط في الضلة

واولى بان يسمى ضلة علم يقصد بتحصيله غاية ثم هو لا يودي الى تلك الغاية بالمرة بعد نفاق الزمن الطويل في تحصيله . فتسميته علما من الخطا الذي لا يتفق مع ما جاء في الايات الكريمة والاحاديث الشريفة واستعمال الخاصة والعامة . ولكن من الناس من يقول ان العلم يطلق باطلاقات ثلاثة . الادراك والقواعد والملكة . فتحصيل القواعد وان لم تحصل الملكة يسمى علما على الحقيقة فالاشتغال بتحصيله اشتغال بتحصيل العلم . غير ان هذا القائل لم يراع ماذا قصد المسمي للقواعد علما . فانه لم يضع لها هذا الاسم الا لانها توصل الى الغاية في رايه . فاذا استعملت لغير الغاية فقدت معناها وعدت من الشواغل عن العلم المطلوب . فان شاء سمى هذه الشواغل جهلا لانها اضلت عن العلم وان شاء فليدعها علما كما يهوى لا كما يعرف الناس

(العلوم الاسلامية)

ومن هنا يمكنني ان نتخلص للكلام على حالتنا في تحصيل العلم في جميع بلاد الاسلام وهو موضوعنا فنقول

عندنا علوم شتى نشتغل بتحصيلها ونسميها العلوم الاسلامية وانما سميت بهذا الاسم لان موضوعاتها لها علاقة بدين الاسلام كالفقه واصوله وهو علم يبحث فيه عن طرق استنباط الاحكام من ادلتها وكعلم التوحيد وهو علم اسلامي يبحث فيه على وجوده تعلى وصفاته الكمالية . ثم العلوم النقلية كالتفسير والحديث واللغة والنحو والمعاني والبيان والبديع وما سمي علم الوضع

ولهذه العلوم وسائل وكلها نشتغل بها وسائل كانت ام مقاصد . ولا حاجة لي للكلام على طرق الاشتغال بها . فانا عالم بما عندنا وانتم بما عندكم وهو امر معروف . انما الكلام في الاستعمال المعروف عند عامتنا . فالنحو

يلعنا والجريدة تحت الطبع ان فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبده يبارح هذا الطرف غدا التاريخ على الساعة الثالثة بعد الزوال

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس عام

الذي يكون بعلوم العموم انه في يوم الخميس ١٥ من اكتوبر الافرنجي سنة ١٩٠٣ وفي ٢٤ من رجب سنة ١٣٢١ قبل الزوال باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة انزال عقار وهو حانوت من اوقاف المدارس العامة كائن بسوق اللفة المعروف بالسوق الضيق عدد ٤٠ بتونس

القدر المبذول في الانزال اربعون فرنكا في السنة

ما يلزم وضمه قبل قبول المزايدة تقريبا مائة وثلاثون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس عام

الذي يكون بعلوم الجمهور انه في يوم الخميس الخامس عشر من اكتوبر سنة ١٩٠٣ وفي ٢٤ رجب سنة ١٣٢١ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة انزال عقار وهو حانوتان شرقيتا المفتح من اوقاف المدارس الباشية كائنتان بنهج سوق السلاح عدد ٤٨ وعدد ٥٠ خارج باب الجديد من محروسة تونس

القدر المبذول في الانزال مائة فرنك في السنة

ما يلزم وضمه قبل افتتاح المزايدة على التقريب مائة وتسعون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس عام

الذي يكون في معلوم الجمهور انه في يوم الخميس ١٥ في اكتوبر ١٩٠٣ وفي ٢٤ من رجب سنة ١٣٢١ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة انزال عقار وهو قطعتا ارض متفرقتان مجموع مساحتهما الغير المضمونة هكتارات ٤ من اوقاف مسجد القرية براس الجبل كائنتان بدخانية راس الجبل من عمل بنزرت

القدر المبذول في الانزال مائة وخمسة وعشرون فرنكا في السنة

ما يلزم وضمه قبل قبول المزايدة تقريبا مائتان وخمسة وسبعون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في معاوضة حبس عام

الذي يكون بمعلوم الجمهور انه في يوم الاثنين السادس والعشرين من اكتوبر ١٩٠٣ وفي ٥ شعبان سنة ١٣٢١ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة والمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة معاوضة عقار وهو ارض تعرف بارض الزرارده مساحتها الغير المضمونة آرات ١٢ من اوقاف سيدي علي الشوشي بحارة فابس كائنة جوفي دشرة جارة الصغيرة على مسافة مائة وعشرة امتار تقريبا بعمل الاعراض

القدر المبذول في المعاوضة فرنكات ١٥٠٠

ما يلزم وضمه ضمانا قبل الدخول في المزايدة ثلاثمائة فرنك وخمسون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة معاوضة حبس عام

الذي يكون بعلوم الجمهور انه في يوم الاثنين السادس والعشرين من اكتوبر ١٩٠٣ وفي ٥ شعبان سنة ١٣٢١ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة والمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة معاوضة عقار وهو اصلان زيتون متفرقان من اوقاف مسجد سيدي وحلان بجربة بمنزل سليمان بن حميده والي بحومة الحدادة من خمس افار بالمكان

القدر المبذول في المعاوضة مائة وخمسون فرنكا

ما يلزم وضمه ضمانا قبل الدخول في المزايدة مائة وخمسة فرنكات

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

اعلان

تعلن جمعية الاوقاف بان بتة اراضي من الاوقاف العامة الكائنة بالمرسى ستقع في يوم الاربعاء الموفي ثلاثين من سبتمبر سنة ١٩٠٣ بقهوة البدلية بالمرسى من الساعة ٨ صباحا الى الساعة ٣ مساء

ادارة جمعية الاوقاف

اعلان

يكون معلوما لدى العموم انه في يوم الاثنين ٢٨ سبتمبر ١٩٠٣ على الساعة الثالثة مساء ستقع بمحل ادارة الاوقاف بتونس بتة كراء الهنشيرين الاتيين على ثلاثة اعوام وهما هنشير النفيض الكائن بالغرابي بالمحمدية القدر المبذول فرنكات ٥٠٠٠ في العام الواحد هنشير هشام الصغير وقف السيد علاله ابن فريجة الكائن شرقي طبربة به بئر معينة القدر المبذول فرنكات ٧١٠ في العام الواحد ومن اراد الزيادة في ذلك فليقدم للمحل المذكور في اليوم والساعة المذكورين

اعلان

يكون معلوما لدى العموم ان بتة بعض الاراضي من الاوقاف الخاصة وبعض الاراضي التي كانت على ملك مولانا المقدس المرحوم سيدنا علي باشا باي واشترتها الجمعية من مال المعاوضات الكائنة بالمرسى ودوار الشط وسيدي داود اخرت ليوم الثلاثاء التاسع والعشرين من سبتمبر ١٩٠٣ وستقع بالملقة من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الخامسة مساء

اعلان

في الكراء لمدة طويلة

يكون معلوما لدى العموم انه في يوم الثلاثاء ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٠٣ على الساعة الثامنة صباحا ستقع بمحل ادارة جمعية الاوقاف بتونس بتة الهنشير المتركب من قطعتين تعرفان بالخرافة وقصر حديد الكائن قرب زاوية سيدي علي الحطاب وذلك لمدة عشرة اعوام مبدوها غرة اكتوبر ١٩٠٣ جملة مساحته الغير المضمونة هكتارات ٢٥١ القدر المبذول الف فرنك واربعون فرنكا في السنة

> يباع في مخازن اوبوسدي بالك بنهج الصادقية عدد ١٣ بتونس ماء النيل لسقوط الشعر في الجسم والوجه
> صبغة الشعر والشنب — البيقروجين الباريزية عال العال — مرهم القموجين نافع لطلوع شعر الشنب واللحية عاجلا

اعلان

يتشرف الدكتور دوميلا باعلام معارفيه بانه فتح دارا للشفاء خاصة بالعرب بدارسي حمد معطي بنهج القفال بالحلفاوين لمعالجة جميع الامراض وهي مفتوحة كل يوم من الساعة العاشرة الى الزوال ويعالج الفقراء مجانا

اعلان

الدكتور سبتسافومو احد اطباء الحضرة العلية المشهور باخلاصه للاسرة الكريمة وبحذاقته في المعالجات الطبية يعلم العموم بانه قد فتح محلا لقبول الوافدين وانه يقبل من يقصده في المراجعات كل يوم من الساعة التاسعة ونصف الى الساعة الحادية عشر ونصف صباحا بمحله الكائن بنهج الحلفاء عدد عشرة وفي غير اوقات المراجعة تكون مقابلته بالسبيرية الكائنة بنهج لندرة (بقية طول نهج الحلفاء)

اعلان مهم

بناء على كثرة الرغبة في العنبرقيز المعروف بماركة ادهم باشا فقد جلب السيد احمد ... التاجر بسوق العطارين بتونس صاحب الماركة المذكورة كمية وافرة من العنبرقيز المذكور بزيادة بعض التحسينات فجاءت فوق المطلوب بحيث فاقت جميع اصناف العنبرقيز المخترعة الى الان كما انه سيتصل في خلال الاسبوع القابل بجانب من البرانيس السوستي الرقيق المشهور به دكانه وعليه فهو يومل من ابناء جنسه زيادة النشيط بحسن الاقبال



اعلان

تعلن المدام ستيفانينة ليدجو القابلة من الرتبة الاولى لحرفائها الكثيرين انها انتقلت الى نهج باب الجزيرة عدد ٤٢

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

يدرس بتونس بكتبه كالقطر والاشموني والصبان

(علم النحو وتدريسه)

للنحو غايتان . الاولى التمكن من فهم كتاب الله وكلام نبيه عليه الصلاة والسلام وكلام سلف الامة . والثانية اصلاح اللسان من الخطا . نشتغل بعلم هذه القواعد في هذه الكتب ثم نشغل انفسنا بالبحث في عبارة المولف . هل تدل على ما قصده . فقائل يقول نعم . ويأتي قائل اخر يقول لا . وقائل ثالث يرجح قول نعم ورابع يرجح قول لا وهكذا مما تروبه في التقارير المكتوبة على الحواشي ويطول الزمان وتضيع الفائدة وينصرف الذهن عن القاعدة . ثم بعد الفراغ من العلم لا يجد الطالب تقويما في لسانه ولا صحة في تحريره ولا قدرة على فهم ما جاء في كلام العرب او في كتاب الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم . ويزيد الامر صعوبة اذا اعتبرنا طريقة الابتداء في تدريس النحو فان الاستاذ يبادء الطالب وهو لا يعلم شيئا من اصطلاحات العلم بتحقيق المسائل وتفتيتها كما يتولون كانه عريق في العلم ولا يراعى مقدار استعداده للفهم . وقد وقع لي اني مكثت سنة ونصف سنة لا افهم شيئا من شرح الكفراوي على الاجرومية فحملني عدم الفهم على مهاجرة طلب العلم لتمكن الياس من نفسي ولكن لامر اراده الله قهرني والدي على الرجوع الى الطلب فهربت في الطريق ولكني صادفت في مهربي من علمني كيف اطلب العلم من اقرب وجوهه . فذقت لذته واستمررت في طلبه . فعلى الاستاذ ان يكون بيده ميزان يزن به ذهن الطالب ودرجة استعداده لقبول ما يقول . فيجب على المدرس ان يتنازل مع المبتدي الى درجته ثم يرتقي به شيئا فشيئا حتى يصل الى الدرجة التي يتمكن بها من ادراك دقيق المعاني . وهذا الفن فن معرفة درجات الاذهان وكيفية الاستفادة فن مخصوص تستلزم قراءته ست عشر سنة اذا كان شرح المطول يحتاج في قراءته الى ثمان سنين . ومن انفق اوقاته في هذا الفن الذي ألفت فيه الكتب فاني اضمن له ثوابه تملى اضعاف اضعاف ثواب من يختم اقراء المطول لما انه يرشدنا الى الغاية التي طلبنا الله بها

﴿ علم المعاني والبيان ﴾

(والغاية منه)

علم المعاني والبيان وهو ما كتب فيه متن التلخيص مثلا ويعرف بعلم البلاغة هو علم يبحث فيه عن البلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال . فما هو ذلك المقتضى يجد الناظر في هذا الفن او المعلم له يقول هل تحقق البلاغة بمطابقة الكلام لمقتضى الحال في الجملة ام لابد من مراعاة جميع مقتضيات الاحوال فان كان الاول فكيف يعد بليغا من لم يراع الحال كما ينبغي وهو يعلم انه غير مراع له وان كان الثاني لا تختلف طبقات البلاغة ولا يكون لها اعلى واسفل ويطول البحث ويكثر الجدال في ذلك وينصرف الذهن عن البلاغة نفسها ولا يجد الباحث ما يرده اليها . وهكذا نجد البحث يطول في التغالب لحد يشغل الذهن عن الغرض المقصود . مع انه لو قال الاستاذ البلاغة صفة في الكلام تبلغ المتكلم مراده من نفس السامع على قدر طاقته ثم انها تكون بمراعاة حال المخاطب وذلك ينقسم الى قسمين ما يتعلق بفهم الكلام وما يتعلق بالمعنى الذي سيق له الكلام فما يتعلق بنظم الكلام هو موضوع علم المعاني ثم ينطلق في بيان ذلك وتقرير المعاني التي سماها الامام عبد القادر الجرجاني واضع هذا الفن معاني النحو . اما القسم الثاني وهو حال المخاطب بالنسبة الى المعنى الذي سيق له الكلام فتتوقف معرفته على امور كثيرة ومعارف جمة يتوصل بها الى معرفة طبايع الاشخاص ومداخل المعاني الى قلوبها فمن اراد ان يقنع مخاطبه بعقيدة مثلا فعليه ان ينظر فان كان المخاطب ممن لا يقنع الا بالبرهان فعليه ان يقيمه له وان كان ممن لا يدرك البرهان ولكنه يقنع بالمسلمات مثلا سلك له تلك السبيل ولا يكون بليغا الا اذا لاحظ ذلك مع ما يتعلق بالنظم . فلو سلك الاستاذ هذا المسلك لجمع المعاني الكثيرة الى ذهن الطالب ووجه نفسه الى الغاية المطلوبة منها . ثم انه بعد ذلك كله لا يعد معلما للبلاغة الا اذا وجه فكر الطالب الى ممارسة كلام العرب ونسج في التحرير والتعبير على ما نسجوا عليه حتى تحصل له ملكة البلاغة ويصل الى الغاية من علمه . فان غاية هذا العلم تشمل كلا امرين . الاول ان يكون الطالب محصلا فصيحا بليغا فيما يكتب او يخطب والثاني ان يقيس بلاغة البلغاء لبلاغة القرءان فيدرك حقيقة الاعجاز . وهذا الامر الثاني هو في الحقيقة ثمرة الامر الاول . فان من لم يكن بليغا بالملكة والعمل لا يمكنه ان يميز بين طبقات البلاغة

اسهل طرق تعليمه

سئل الاصمعي اي الرجلين اشعر امسلم ابن الوليد ام ابو نواس . فحكم لابي نواس . فقيل له ان اخاك ابا عبيد يحكم لمسلم بانه اشعر فقال ان ابا عبيد يروي الشعر ولاكنه لم يكابد مشقة العمل في صناعته فليس اهلا للحكم . وهذا قول حق . فان من لم يذق لم يعرف . واما ما يظن من انه يمكن للطالب بعد معرفته اصطلاحات علم المعاني ان ينظر في كتب التفسير كالكشاف مثلا ويعرف ما يقول الكشاف في وجوه بلاغة الاية وبذلك يكون ممن عرف بلاغة القرءان واعجازه فليس من كلام المحصلين لانه لو كفى ذلك لما كانت حاجة الى صرف الزمان الطويل في تحصيل علم المعاني . ولا كن لنا ان نقول ان القرءان معجز لان صاحب الكشاف قال انه معجز وننتفع بزماننا في تحصيل ما هو انفع وذلك مما لا يعقل . ورب قائل ان المتكلم يقول ذلك من قبيل من يامر غيره بالبر ولا ياءتمر به فقد عرض بنفسه جزافا بالقاء خطبة على الناس لا يدري اخلاقهم ولا يدرى ما يقولون بعده ولا يعرف مواضع الخطاب من انفسهم . فالجواب نعم لم اقف على هذه الامور تفصيلا ولا كن مدة اقامتي بهذه الحاضرة كانت مدة اجتماع بافاضلها وعلماءها وبذلك حصلت لي خبرة اجمالية تخطر ببالي ان القي جملة فيما يطابق مقتضى الحال . وفي ظني ان ما اقوله ان لم يقع موقعا حسنا من نفوس جميع السامعين فلا اقل من ان يستحسنه بعضهم وذلك يكفيني في مطابقته لمقتضى الحال

اختلط علينا الامر بالنظر في المعاني الاصطلاحية وكثرة البحث فيها وانقلاب الغرض منها الى مصاب نزل بنا في علومنا وعقولنا فانصرفنا بها عما طلب منها . ولهذا يلزمنا ان ناخذ ماخذا في العلوم يسهل تحصيلها وييسرها على الطالب . وفي ظني انه اذا هذبت طرق التعلم لطالب علم البلاغة مثلا ان يبلغ الغاية منه في ثلاث سنين . وكذلك من اراد بلوغ الغاية من النحو لا يحتاج الى اكثر من ذلك بحيث يصدر الطالب بعد هذا فصيحا بليغا مميزا بين طبقات البلاغة شاعرا بمعنى اعجاز القرآن قادرا على فهم ما جاء في كلام السلف والانتفاع به فيما ما يصلح معاشه ومعاده

وبالجملة فالغاية من هذه العلوم العربية ان يبلغ المرء بالتعلم مبلغا كان عليه العربي بالسليقة وهذا يحصل بما قدمناه

ومما يلزم التنبه اليه في التعليم انه من حق الانسان ان يفتح للطالب باب النظر بنفسه في العلوم فيبين له القاعدة مثلا ثم يطالبه بما يراه في انطباقها على جزئياتها في العمل فانه اذا عوده على ان يقول له كل شئ وان يقوده في كل امر وقف ذهنه عند حد الاتباع وصعب عليه ان يحقق امرا بنفسه فعليه ان يطالبه بالعمل دائما ويعلمه طريقة معرفة الخطا والرجوع الى الصواب . وهذا هو ما يطلب من الدرس بين يدي الاستاذ حتى تحصل ملكة التمييز . اما الوصول الى غاية الكمال في العلم بقدر الامكان فامره موكول لاجتهاد الطالب بعد مفارقة الدرس ووقوف ذهن هذا المنقاد في كل شان عن معرفة الامور بنفسه من الامور المحسوسة فمن ذلك اني لما جيئت لهذا البلد كنت امر من طريق قصيرة من محطة سكة الحديد الى البيت ذهابا وايابا ولكن مصحوبا بالسيد خليل بوحاجب وقد رايت امس اليوم ان اذهب الى المحطة راجلا فبعد ان مضيت في طريقي خطوات قيل لي ان هذا ليس هو الطريق الى المحطة فرجعت الى طريق اخرى وطال علي السير حتى صعب علي الرجوع الى المنزل لتشتت الطريق علي واضطررت الى سوال بعض المارة عن المحطة فدلني عليها واذا بيني وبينها اطول مما بيني وبين البيت الذي خرجت منه . ثم بعد عودي الى البيت خرجت ماشيا مرة اخرى بعد نحو ساعة فاهتديت الى طريق المحطة ولكن وقع لي اشتباه على مقربة منها . ولم تزل الشبهة الا بسوال مار . اما بعد ذلك فاني لا اضل في هذه الطريق ابدا . فالعصمة من الضلال انما تاتي في الحقيقة من عمل العقل وحده مع الاستعانة بما ارشد اليه المرشدون الراشدون

الغاية من علم التوحيد

ومن العلم ما يكون العلم والعمل به واحد كعلم الكلام فان المقصد منه انما هو تحصيل اليقين بمسائله كثبوت الوجود لله تعلى وصفاته الكمالية التي ورد النص باثباتها له ودفع شبه الملحدين الذين ينكرون ثبوت شيء منها ومثل ذلك للرسل رضوان الله عليهم اجمعين . فهذا العلم ان جرينا في تعلمه على التقليد في الدليل كالتقليد في النتيجة واكتفينا بفهم ما جاء من الادلة على السنة من كتبوا فيها اعرضنا عن الغاية من وضعه لان اليقين لا يحصل بقراءة الادلة وخزنها في الاذهان وانما يحصل بالاستدلال الصحيح وادراك العقل لوجه الدلالة من نفسه بدون تقليد وانما يعد النظار في دليل المستدل السابق معينا ومرشدا للعقل الى تصحيح النظر . فالطريقة التي يجري عليها اغلب المسلمين ليست من غرض علم الكلام في شيء . ومن الناس من اذا سالته في امر يتعلق بعقيدة من العقائد فاجاك بقوله . لا تقل ذلك فتكفر او تعتزل او ما اشبه ذلك وهو سلاح يتخذه المرتابون في عقائدهم ترسا يدفعون به ما يخشون من الشبه التي تزلزل عقائدهم ولكن هذا الدفاع يدل على ارتياب في عقيدته قبل الدفاع فان صاحب اليقين يرتاح الى كل ما يسمع فان وجد عند مخاطبه شبهة امكنه ان يزيلها من نفسه . وتلك الطريقة من طرق الدفاع عن العقائد هي التي اغلقت دون المسلمين ابواب العلم فانه كلما لاح نور الاهي في يقين الطالب يرميه الى طلب الحق وجد من هذه الكليات كالاعتزال والفلسفة ما يخمد ذلك النور فيه . ومن سوء الاستعمال في تعليم هذا العلم ان يعلم الطالب متن السنوسية مثلا وهو لم يحصل شيئا من مبادي العلوم . فيقال ان الحكم العقلي ينقسم الى ثلاثة اقسام الواجب والمستحيل والجائز ثم يفسر له هذه الاقسام بالتعاريف الاصطلاحية وهو على جهل تام بما يعده لفهم معنى الحكم فضلا عن اقسامه فيضطر الطالب الى حفظ هذه الالفاظ بدون ان يحصل من معناها الا على خيالات لا تنطبق على حقيقة

وقد قال المتقدمون انه لا ينبغي ان ينظر في علوم الكلام الا بعد تحصيل مقدماتها والاستعداد لفهم طرق الاستدلال حتى لا يضل الطالب بالنظر فيها وهو على جهل من وسائل فهمها فاللازم الاخذ باحد امرين اما ان الناس يستدلون بالاكوان على مكونها وبالاثار على المؤثر فيها لينالوا بذلك اليقين في ما يعتقدون كل على حسب استعداده . فالعامي مثلا يستدل بما بين يديه من نبات وحيوان على حسب ما يظهر له في نظامها والسيد علي الرضا يكتب كتابا في التشريح يقول في آخره انه عرف بذلك وجود الله وانه المنفرد بالتصرف في هذا الكون . واما الذي يعلم علم الكلام على طريقة تكفل الانتفاع به في الوصول الى اليقين الذي لا يقبل التزلزل والايمان الذي يملا القلب خشية من الله وخضوعا له . اما ان يطلب هذا العلم بمجرد قراءة كتبه ومعرفة ما دلت عليه عباراتها فقط فهو في الحقيقة مما يصد عن اليقين ويبعد عنه خصوصا اذا خاف الناظر من ان يقال انه فيلسوف او معتزلي او ما اشبه ذلك فانه لا يقين مع التحرج من النظر وانما يكون اليقين باطلاق النظر في الاكوان طولها وعرضها حتى يصل الى الغاية التي يطلبها بدون تقييد كما هدانا الله الى ذلك في كتابه فانه يخاطب الفكر والعقل والعلم بدون قيد ولا حد ووقوفنا عند حد فهم العبارة مضر بنا في العلم ومناف لما كتبه اسلافنا وما تركوه لنا من جواهر المعقولات في الكتب النفيسة المستودعة بخزايننا التي اصبحت بيومنا اكلة للسوس وفراشا للأربة لا نمد ايدينا اليها لننتفع منها او لنزعج السوس عن اكلها واتلافها . انفس ما فيها فر من بين ايدينا ووضعت به خزائن امم اخرى اصبحت الان تنعت باسم النور ولو طلبناها لم نجدها . وربما اعتذر الطالب انه لا مناص له عن صرف

الزمان في قراءة المطول ونحوه مثلا اولا لان غيره مثل كتاب الصناعتين او غيره ليس مما قرره القانون اولان الاستاذ لا يريده ولانه يشتهى ان يكون عالما مشهورا ولن يكون كذلك في نظر العامة الا اذا قرأ المطول بحواشيه في المدة المعلومة او في اطول منها ولكن هذا لا يصح عندنا ولست اريد بغى العذر ان احمل الطالب على عصيان استاذه او حرمانه مما يطلب من الشهرة بين قومه بل اريد ان انبه الى سلوك طريق وسط وهو ان يجمع بين الحضور في دروس الاستاذ وتحصيل حقيقة العلم فيطالع درس الاستاذ ويضم الى ذلك مطالعة شئ من الكلام البليغ وتحرير ما ينسج على منواله في تحصيل الملكة المطلوبة

ولقد عرض لي ما يعرض للطلبة اليوم وكنت اتمنى ان ابلغ من الشهرة ما بلغه غيري فحضرت دروس تلك الكتب مع اشتغالي باستكمال ما اردت من العلم . على ان طلب الشهرة في العلم انما هو عند شعور النفس بشئ من الغرور . فاذا ادركت حقيقة العلم نسيت شهوة الشهرة وادركت انها بمنزلة من الجهل تقضي عليها بتحصيل العلم للعلم والعمل به في سائر الاوقات وعلى اي الحالات

للطالب او الاستاذ ان يستعيذ من هذه البدع المخالفة ويقول انها بدع مخالفة لسنة السلف الصالح التي لا نريد ان نغيرها لانها لو لم تكن مفيدة ما سنها اسلافنا . فما لنا الا اتباعها وعليه يكون كلامنا بمنزلة المغني على مسمع جماعة من الاعاجم في كلام مجنون وليلى الى طلوع الفجر فقيل له بالله عليك غن لنا عن ليلى ومجنون . فلما قيل لهم في ذلك قالوا لماذا لم تعلمنا من قبل حتى نفرح . قلنا ان الطريقة التي نشير بها هي طريقة اسلافنا الاقدمين فالعود اليها احياء لسنتهم وعمل باثارهم فلما كان اسلافنا جارين في تعليمهم على تلك الطريقة القويمة كان نور العلم يضئ لهم سبلهم الى سعادتهم في معاشهم ومعادهم وكانت الامم التي تعد نفسها اليوم قابضة على مشكاة النور تستضئ بنورهم

يقول القائلون ان طلب تغيير الطرق اعتناء بالجديد وولوع بالبدع او نزوع لها وليس الامر كذلك فان الجديد والبدعة هو ما نراهم عليه وقد ظهر اثره وعم ضرره فالقديم الحنيفي هو ما ندعو اليه ولا نجاح لنا الا بالتعويل عليه

التوكل

بقيت مسالة نبهنا عليها في اول الامر وهي ان الواحد منا اذا لاح بذهنه نور الاهي يرشده الى طريق العلم يأتيه معارض يقول له ان الحالة الراهنة هي ما قدر الله . لا حيلة لنا فيها . فالمرء متوكل على الله مسير بحسب القدرة فعلينا تسليم امورنا اليه تعلى والتوكل عليه وبذلك ينطفي النور لذي لاح بذهنه وبعد ان خطر بباله داعي العمل ينزع للبطالة والكسل والعجب انهم يظنون هذه الوساوس من العقايد الدينية ولكن الدين يتبرا منها وما للدين عدو اضر من امثال هذه الاعتقادات نرى النبي صلى الله عليه وسلم وهو امامنا وقدوتنا لما بعث في دياجير الجهل وتحكم سلطان الشرور وقبايح العادات في الامم التي ارسل لها لم يقل ان ذلك ما اراده الله ولم يسلم امره للقدر وكذلك الصحابة رضي الله عنهم اصابهم من الالام ما اصابهم مع انهم اشد الناس توكلا على الله واكثرهم تمسكا بالقدر في طريق الحق فهم ان كانوا قدوتنا كما هو الحق فلماذا لا نقتدي بسيرتهم ونبذ وساوس المبطلين وهذي العمي والمغفلين والله تعلى ورسوله قد دعانا الى طريق الحق والتواصي بالحق وحملنا عليه « ان الانسان لفي خسر الا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » فالذين فقدوا التواصي بالحق والصبر هم بلا شك خاسرون

الاحتجاج على ترك العمل بالقدر من عقايد الملحدين . وقد جاء الكتاب الكريم بتشنيع اعتقادهم والنعي عليهم فيه . وقد حكى لنا ما كانوا يقولون من نحو لو شاء الله ما اشركنا ولا اباءنا ولا حرمنا من شيء فلا يسوغ لاحد منا وهو يدعى انه مومن بالقرءان ان يحتج بما كان يحتج به المشركون — من يزعم انه متوكل من المتظاهرين بالصلاح فهو كاذب زنديق لانه انما يدعى التوكل اذا طلب بامر فيه مشقة عليه يجد في نفسه عجزا عنه او يسئل عن السعى فيه فهو يرضى بما يجد له فاذ رجع اولائك المتبتلون الى منافعهم الخاصة لم تجد التوكل في نفوسهم اثرا فهم يغشون ويخدعون ويحتالون لتحصيل ما به يعيشون او ما به على الناس يظهرون واذ ذاك لا يرجعون الى التوكل فهم كذبة لا يصح الاقتداء بهم . وكفانا قدوة وخير اسوة سيد المتوكلين صلى الله عليه وسلم فانه كان من شدة توكله واعتصامه بالاستعانة بالله جل شانه لا يفتر عن العمل في الدعوة الى الحق وحمل الناس عليه . يحتج بعض الناس على كسلهم بقوله صلى الله عليه وسلم « لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تروح خماصا وتغدو بطانا » ويفسرون ذلك باننا لو القينا اتكالنا على الله وتركنا اسباب عيشنا في كسبنا وماكلنا ومطبخنا ومرقدنا لرزقنا كما ترزق الطير ولكن هذا الفهم خطا بعيد عن المعنى المراد ولولا ذلك لقال صلى الله عليه وسلم لرزقتم كما ترزق الطير تلبث في اعشاشها وتفتح افواهها فتصبح خماصا وتمسي بطانا . يظنون في هذا الحديث حث على ترك العمل والبطالة مع انه جاء للحث على العمل . والكلام في معنى حق التوكل ظنوه ترك السعي بالمرة وهو خطا محض فالمراد من حق التوكل ان يعتمد الانسان على الله سبحانه وتعلى مع اتباع سننه التي سنها في الطلب فيحصل الطالب من اسباب مطلوبه ما اقامه الله سببا ويدقق النظر في ذلك ما شاء حسبما طالبه الله تعلى به . ثم بعد ان يستعمل الاسباب يناجي ربه بسره ان قد اتيت بما في استطاعتي على مقدار ما وهبتني وما بقي مما لا اعلم فهو في يدك فاغنني بقدرتك ولا تحرمني معونتك ثم يمضي في عمله . هذا هو حق التوكل . وقد اشار اليه صلى الله عليه وسلم في قوله . تغدو خماصا وتروح بطانا . فانه اراد بذلك ان الطير انما تسير في تحصيل معاشها على الالهام الذي اودعه الله فيها . الهمها معرفة الاماكن التي فيها اقواتها كما الهمها الى تلك الاماكن لتصيب اقواتها منها فهي تعمل بارادتها على ذلك الشعور الذي منحه الله اياها . فحق التوكل لا يتم لنا الا بان نجري في اعمالنا على ما يقوم عندنا مقام الالهام عند الطير . والذي يقوم عندنا مقام الالهام هو العقل . فلا نكون متوكلين حق التوكل حتى نستعمل نفوسنا في الوسائل التي توصلنا الى بلوغ الغاية من اعمالنا وان نجيد الاستعمال حتى لا يقع لنا ضلال في طرق الوصول الى المقصود . فالاعتماد على الله بهذه الطريقة كافل بنجاح الاعمال

النتيجة

وبهذه الوسائل يسهل علينا التوفيق بين السعي والتوكل لا سيما في تحصيل العلوم وهي كثيرة واولاها بالتقدم فيما اعتقد علوم لساننا العربي فان اصلاح لساننا هو الوسيلة المفردة لاصلاح عقائدنا وجهل المسلمين بلسانهم هو الذي صدهم عن فهم ما جاء في كتب دينهم واقوال اسلافهم في اللغة العربية الفصحى من ذخائر العلم وكنوز الادب ما لا يمكن الوصول اليه الا بتحصيل ملكة اللسان ولا تحصل هذه الملكة الا بالعناية بتحصيل علومه على الوجه الذي سبق بيانه من الجمع بين معرفة القواعد من اسهل طرقها بدون التفات الى عبارات المعبرين وبين العمل بالقول والقلم حتى يملك الطالب من اللسان ما كان يملكه العربي بسليقته وبدون ذلك لا نصل الى فهم اسرار شريعتنا بل تسد في وجوهنا طرق الوصول الى الحقيقة منها

فعلى كل من له غيرة على ملته ان يبذل ما في وسعه لتسهيل طرق تعليم اللغة وتحصيل الملكة فيها قولا وكتابة حتى يتكلم بها غالب اهلها ويكتبوا بها بالطريقة الصحيحة لان في انحطاط لغتنا انحطاط لنا واديننا وعقائدنا واخلاقنا وانحطاط ذلك مفسد لجميع امورنا

اقول قولي هذا ولا اريد به الزام سامعه بقبوله والا خالفت ما ادعو اليه من استقلال الفكر وحرية الرأي

على اني اظن ان في السامعين من يلتزم به لو طلبت الزامه . ولكنه راي اعرضه على مسامعهم فان وجده السامع صوابا اخذ به والا فانه لم يخش شيئا سوى احتماله مشقة الحر في هذا المجلس وهو قدر مشترك بيني وبينه والله يوفقنا الى اصلاح احوالنا في معاشنا ومعادنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

حوادث داخلية

﴿ التشريفات الملوكية ﴾

حل ركاب حضرة مولانا العلية صبيحة يوم الخميس الفارط بسراية المملكة في موكبها البهيج وهنالك تشرف بلثم الراحة الكريمة كل من آل البيت الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية الاعلام يتلوهم اعيان الضباط والمتوظفين والمامورين وبعد ان نظر مولانا بعين السداد في مهمات المصالح عاد لمقر سعادته بدرمش

وصبيحة امس التاريخ اشرقت شمس الطلعة الملوكية على الحاضرة الحمية مصحوبا بآل الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية الاعلام وبعد ان تربع ايد الله على دست الملك تشرف بتقبيل يده الكريمة اداء لواجب الاخلاص والولاء كل من اولائك الذوات وعلى اثرهم اعيان الضباط فالمتوظفون والمامورون وبعد ان اجرى سيدنا نظره السديد في مهام المصالح عاد والعود احمد لمقر سعادته بدرمش متع الله ببقائه الوجود

الركاب الملوكي

بلغنا من مصدر وثيق ان ركاب الحضرة العلية دام علاها سينتقل يوم الاثنين ٥ من اكتوبر القابل بالسكنى من مقره بسراية درمش العامرة لسراية القصر السعيد المعمور

﴿ ليلة الرغائب ﴾

كانت ليلة الجمعة الفارطة الموافق للثالث من شهر رجب ليلة الرغائب فاحييت تلك الليلة المباركة بتلاوة الايات الكريمة والاذكار والاناشيد والصلاة على النبي المختار بغالب الزوايا ومقامات الصالحين واماكن العبادة

عمل صالح

عند ظهر يوم الاحد الفارط تحرك الركاب الملوكي في ابهة عزه واقباله مصحوبا بآل البيت الكرام والوزراء الفخام ورجال المعية والحاشية السنية وتوجه قاصدا جبل المنار لزيارة عماد البلد ولي الله سيدي ابي سعيد الباجي رضي الله عنه لمناسبة اقتراب مبارحة حضرته العلية لسراية مصيفها بدرمش وانتقالها بالسكنى لقصر السعيد ولما حل الركاب الملوكي امام درج الزاوية كان في انتظاره جم غفير من الذوات وفي مقدمتهم سمو الامير سيدي محمد الناصر باي ولي العهد يتلوه وجوه العلماء واكابر المامورين واعيان الفضلاء ممن كان حاضرا بجبل المنار نخص منهم بالذكر الشيخ سيدي محمد بن الخوجة المفتي الحنفي والشيخ السيد الصادق داود القاضي الشرعي بالمكان والشيخ السيد يوسف جعيط احد روساء الاقسام بالوزارة والسيد مصطفى دنقزلي عامل احواز الحاضرة والسيد الهادي زروق رئيس اللجنة البلدية بجبل المنار والشيخ السيد محمد بن شعبان وكيل ضريح سيدي ابي سعيد والامام الثالث بالحضرة العلية وغيرهم من الاعيان وبعد ان تيمن مولانا ابقاه الله بزيارة الضريح المبارك وقرا ما تيسر من الكتاب الكريم افاض نعمه واحسانه على البائسين والمساكين وتقرب الى الله زلفى بذبح القرابين بلغه الله ما يتمنى من خير الدارين امين

كانت بعض الجرائد المحلية اشاعت بان جناب مسيو بادو كاهية الكتابة العامة بالدولة التونسية سيحال على خطة اخرى سياسية وقد بلغنا الان ان ذلك الخبر عار على الصحة وان جناب مسيو بادو نزيل الديار الفرنساوية في التاريخ سيعود لمحل ماموريته السامية اثر ما ينقضي امد استراحته السنوية

صبيحة امس التاريخ انتصب جناب الشهم الهمام المفخم امير الامراء سيدي محمد الجلولي وزير القلم والاستشارة بمركز خطته السامية بعد ان احتجبت طلعته عن الظهور ما يقرب من ثلاثة اشهر لمرض كنا اخبرنا به في وقته ولحسن الحظ كانت العاقبة عافية وسلامة فانسر لذلك اهل الحل والعقد وكافة احباء ومعارف جناب وزير القلم ونحن نهنيه بالعافية ونسال الله ان يوالي عليه نعمه

بعد زوال يوم الخميس الفارط بخمس ساعات غادرنا فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية على متن القابور الايطالياني قاصدا الديار المصرية على طريق صقلية وقد شيع فضيلته الى الرصيف ومتن القابور كثير من الفضلاء واهل العلم والاشراف والادباء